شرح صحيح مسلم

((الحديث السابع))

للشيخ الدكتور

ماهر بن ياسين الفحل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

@maher.alfahl

https://linko.page/mdaralhadeth

[٧] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، آدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((نَعَمْ)) .

[٧/١] وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ... بِمِثْلِهِ. وَزَادَ فِيهِ: وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

[٧/٢] وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا، آدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: ((نَعَمْ)) . قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا.

الشرح والبيان

المعنى الإجمالي :

(أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) وهو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي ، مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي ، قال العِجلي : (ثقة وكان حافظاً للحديث) ، وقد ربّى

أولاده على تعلّم العلم ، فقال يحيى الحِمَّاني : (أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم ، كانوا يزاحمونا عند كل محدّث) ، قال ابن حبّان : (كان متقناً حافظاً ديّناً ممن كتب وجمع وصنّف وذاكر ، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع) ، مات سنة (٢٣٥) .

(وَأَبُو كُرَيْبٍ) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ، ثقة حافظ، مات سنة (٢٤٨) ، روى عنه البخاري (٧٥) حديثاً ، ومسلم (٥٥٦) حديثاً .

(أَبُو مُعَاوِيَةَ) هو محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، يقال : ذهب عنه بصره ، وهو ابن ثمان سنين أو أربع سنين ، كان من أعلم النَّاس بأحاديث الأعمش ، قال بعض أهل العلم بأنَّه يدلّس إلا في حديث الأعمش ، وقد رمي بالإرجاء ، مات سنة (١٩٥) .

(الْأَعْمَشِ) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي ، يقال : أصله من طبرستان ، وولد بالكوفة ، قال ابن المديني : (حفظ العلم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ستة : عمرو بن دينار بمكة ، والزهري بالمدينة ، وأبو إسحاق السبيعي والأعمش بالكوفة ، وقتادة ويحيى بن أبي كثير بالبصرة) ، وقال هُشيم : (ما رأيتُ بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه) ، وقال عمرو بن علي : (كان الأعمش يُسمى المصحف لحفظه) ، وقال وكيع : (اختلفت عليه قريباً من سنتين ما رأيته يقضي ركعة ، وكان قريباً من سبعين سنة ، لم تفته التكبيرة الأولى) وقال الخُرَيبيُّ : (مات يوم مات ، وما خلّف أحداً من النّاس أعبدَ منه ، وكان صاحبَ سُنّة) مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومئة .

(أَبِي سُفْيَانَ) هو طلحة بن نافع القرشي ، مولاهم ، الواسطي ، ويقال المكي ، الإسكاف ، صدوق .

(جَابِرٍ) هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام من بني غنم بن كعب بن سلمة أحد بطون قبيلة الخزرج ، لم يشترك في معركة بدر ولا أحد ، وذلك لأنَّ والده قد منعه كونه ولده الوحيد ، وله تسع أخوات حتى يرعاهنّ بعده ، فلما استشهد والده في معركة أحد لم يتخلف بعد ذلك عن غزوة من الغزوات ، كما شهد بيعة الرضوان ، مات سنة (٧٣) وقيل : (٧٧) وقيل غير ذلك .

(قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ) هو النعمان بن قوقل بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف ، قيل بأنّه ممن استشهد يوم أحد ، وكان قد شهد بدراً (فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ) أي : أخبرني (إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ) صلاة الفريضة (وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ) أي : اعتقدت حرمته واجتنبت الوقوع فيه (وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ) أي : اعتقدت حلّه وحرصت على إتيانه (آدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((نَعَمْ)) أي: تدخل الجنة لو التزمت بهذا ، وقد سبق الكلام عن مثل هذا الحديث .

من فوائد الحديث :

١- دل هذا الحديث على أنَّ العبد لا يصح منه الإيمان ما لم يوقن بقلبه بوجوب ما أوجبه الله تعالى ، ويقرُّ بذلك على لسانه ، ويأتي بها بجوارحه .

٢- فيه أنَّ المؤمن الحق أكثر همّه أنْ يأتي بالأعمال التي تُبلّغه جنّات النَّعيم ورضوان الله رب العالمين .

للوصول السريع انقر
على الأيقونة